

« ↑ » « ↓ » الإجتماعيات: الثالثة إعدادي « دروس الجغرافيا: الدورة الأولى » معيقات التكتلات الجهوية (مقارنة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب العربي)

تقديم إشكالي

تعتبر التكتلات الجهوية ضرورة ملحة لمواجهة العولمة والمنافسة الدولية، إلا أنها تواجه معيقات متعددة.

- فما هي معيقات التكتلات الجهوية؟
- فما المعوقات التي تواجه الاتحاد الأوروبي والمغرب العربي؟
- وما هي أوجه التشابه والاختلاف بين التكتلين؟

يواجه الاتحاد الأوروبي والمغرب العربي مجموعة من المشاكل

تتعدد معيقات التكتلات الجهوية

يقصد بمعيقات التكتلات الجهوية مختلف العراقيل والصعوبات التي تحول دون تحقيق اتحاد جهوي للبلدان، من بينها:

- المعوقات الطبيعية: كضعف الموارد الطبيعية، والتباين بين الأقاليم مع بعد المسافات الجغرافية.
- المعوقات البشرية: الاختلاف اللغوي والعرقي، وتعدد الديانات، وسوء التنظيم الإداري.
- المعوقات الاقتصادية والاجتماعية: اشتداد المنافسة بين الدول، وقلة الاستثمارات، وهزالة البحث العلمي، وانتشار البطالة والامية والفقر.
- التحديات السياسية: تباين أنظمة الحكم وغياب التنسيق بين الدول، وانعدام الديمقراطية، وعدم احترام حقوق الإنسان، بالإضافة إلى سيادة النظرة الوطنية الضيقة.

معيقات التكتل الجهوي للاتحاد الأوروبي

تتمثل هذه المعوقات في:

- قلة الموارد الطبيعية وخاصة مصادر الطاقة.
- تباين مستوى الدخل الفردي والناتج الداخلي الخام بين بلدان شمال الاتحاد وبلدان الجنوب والشرق.
- استمرار عدم تنسيق سياسة التصنيع بين بلدان الاتحاد.
- سيادة المنافسة.
- رفض بعض الدول للعملة الموحدة (الارو).
- التباين الإقليمي وتعدد الأجناس واللغات والديانات.

معيقات تكتل دول اتحاد المغرب العربي

تتجلى هذه المعوقات في:

- تضاريس غير ملائمة ومناخ جاف.
- تفاوت توزيع الموارد الطبيعية.

- اختلاف أنظمة الحكم وتركز اتخاذ القرار بكل بلد، مع غياب الديمقراطية عموماً.
- النزاعات السياسية وخاصة مشكل الصحراء المغربية.
- عدم مسايرة النمو الاقتصادي للنمو الديمغرافي السريع.
- غياب تنسيق في بناء اقتصادها المعتمد على أنظمة إنتاجية موجهة للتصدير.
- ضعف المبادلات البينية بين دول المغرب العربي.
- ضعف الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.

مقارنة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب العربي

المعيقات المؤسسية والسياسية

يتشابه الاتحاد الأوروبي واتحاد المغرب العربي من حيث المؤسسات المسيرة (الأجهزة الإدارية)، إذ يسير الاتحاد الأوروبي من طرف المجلس الأوروبي، والبرلمان الأوروبي، ومجلس الوزراء، واللجنة الأوروبية، ومحكمة العدل، ويسير اتحاد المغرب العربي كل من مجلس الرئاسة، والأمانة العامة، ومجلس الوزراء، ومجلس الشورى، وهيئة القضاء، لكنهما يختلفان من حيث فعالية هذه المؤسسات، وإذا كان الاتحاد الأوروبي يعاني من غياب سياسة مشتركة في الميدان الصناعي، ويطبق سياسات مشتركة في باقي القطاعات، فإن اتحاد المغرب العربي يعاني من غياب السياسات المشتركة والصراع حول الحدود.

المعيقات الاقتصادية والمالية

تتمثل المعوقات الاقتصادية بالنسبة للاتحاد الأوروبي في توفير شروط المنافسة الصناعية، والتي لا تطرح أي مشكل بالنسبة للمغرب العربي الذي لا زال يعاني من تفاوت الناتج الداخلي الخام، وغياب هيكلية للمجال المغاربي الذي يشكل هامشاً تابعاً لأوروبا، وإذا كان الاتحاد الأوروبي قد تمكن من تحقيق الوحدة النقدية سنة 1999، فإن بلوغ هذه الغاية يعتبر حلماً بالنسبة لاتحاد المغرب العربي.

خاتمة

يتوفر المغرب العربي على مؤهلات طبيعية وبشرية واقتصادية تأهله لتحقيق الاندماج وتكوين تكتل جهوي وازن، لكن المشاكل السياسية والدسائس الخارجية حالت دون ذلك.